



قضايا بحثية ٣

د / تمارا المعاينة

مهمة ٩

تقديم / فاطمة الفضلي



عنوان الرسالة :

(مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لفقه واقع المرأة كتصوّر مقترح لإثرائها)

وهي من إعداد الباحثة : علا عمر علي الجمالي قدمتها لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس -
الجامعة الإسلامية بغزة - عام ٢٠١٧ م .

رسالة ماجستير بعنوان " مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لفقه واقع المرأة وتصور مقترح
لإثرائها "



صفحة ٥٥ من الرسالة في قسم الدراسات السابقة نلقي الضوء على :

(دراسة النجار) : مراجعة وتحليل ناقد لها في ضوء نظريات وأطر محددة

بيانات الدراسة (كما وردت في الرسالة) :

موضوع الدراسة :

تناولت دراسة النجار تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية من حيث تضمينها لقضايا المرأة .

منهجية الدراسة : تحليل محتوى .

أداة الدراسة : قائمة بقضايا المرأة .

أهم النتائج : عدم كفاية تضمين قضايا المرأة الواقعية ، وتركيز المحتوى على الجوانب التراثية أو التقليدية .



النقد فى ضوء الإطار النظري للرسالة :

١- فى ضوء مفاهيم فقه واقع المرأة (كما ورد فى المحور الأول) :

لم توضح دراسة النجار تعريفًا دقيقًا أو إطارًا نظريًا متكاملًا لمفهوم فقه واقع المرأة بخلاف الرسالة التي قامت بتأصيله لغويًا واصطلاحيًا ومنهجيًا .

اكتفت الدراسة بطرح قائمة من الموضوعات التقليدية المتعلقة بالمرأة ، فى حين أن الرسالة بنت قائمة موسعة تشمل الجوانب المعاصرة كالمجال الصحي ، الاقتصادي ، الاجتماعي ، الجمالي ، وغيرها .

تعاملت دراسة النجار مع قضايا المرأة بشكل جامد ومنفصل عن الواقع المتغير ، بينما سعت الرسالة لربط تلك القضايا بسياقها الزماني والمكاني وفقًا لمبدأ الواقع المتجدد للفتاة المسلمة .



٢- في ضوء طبيعة التربية الإسلامية وأهدافها (المحور الثاني) :

لم تظهر دراسة النجار علاقة واضحة بين قضايا فقه المرأة ومقاصد التربية الإسلامية، بينما أبرزت الرسالة كيف يمكن ربط تلك القضايا بأهداف التربية الروحية والفكرية والاجتماعية .

تجاهلت الدراسة الفروق النفسية والاجتماعية لدى الطالبات عند تحليل المحتوى، بينما اعتمدت الرسالة على إطار تربوي شمولي يتعامل مع الطالبة ككل متكامل .

لم تتطرق الدراسة إلى أهمية تفعيل المناهج التربوية لتواكب المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تعيشها الفتاة ، بعكس الرسالة التي اعتبرت ذلك محورًا أساسيًا في بناء المقترح التطويري .



٣- في ضوء الخصائص النمائية لطالبات المرحلة الثانوية (المحور الثالث) :

لم تراع الدراسة الخصائص النمائية لطالبات المرحلة الثانوية ، مثل النمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي ، بينما اعتمدت الرسالة على تلك الخصائص كأساس في بناء المحتوى الفقهي المناسب .

غابت في دراسة النجار الرؤية التربوية التي تواكب مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة ، وهي مرحلة حرجة ركزت عليها الرسالة بشكل واضح ومفصل .

لم تقدم الدراسة أي آليات لتكييف المحتوى الفقهي بما يلائم شخصية الطالبة المتغيرة في هذه المرحلة ، في حين أن الرسالة وضعت ذلك في صلب توصياتها ومقترحاتها .



نقاط قوة الدراسة :

- سبقت الرسالة في لفت الانتباه إلى ضعف تمثيل المرأة في كتب التربية الإسلامية .
- استخدمت أداة تحليل محتوى لها صلة مباشرة بموضوع البحث .
- أشارت بشكل مبدئي إلى أهمية تطوير محتوى المناهج من منظور يراعي قضايا المرأة .

أوجه القصور والقصور المنهجى :

- لم تقدم تعريفاً نظرياً دقيقاً أو إطاراً مفاهيمياً لمصطلح فقه واقع المرأة .
- اقتصرت على تحليل المحتوى دون الرجوع إلى خلفيات تربوية أو فكرية تعزز النتائج .
- لم تراعى الخصائص النمائية أو النفسية والاجتماعية للطالبات في المرحلة الثانوية .
- غابت عنها الرؤية المقاصدية في التعامل مع المحتوى الفقهي ، مما أضعف من قيمة النتائج التطبيقية .
- لم تبين مقترحاً تطويرياً متكاملًا ، بل اكتفت بملاحظات عامة دون تأصيل علمي واضح .
- لم تظهر الدراسة أي ارتباط صريح بين النتائج والأطر النظرية المعروفة في مجال التربية الإسلامية أو المناهج .



المقترحات التطويرية لدراسة النجار :

- تبني إطار شامل للفقہ الواقعي وفق السياق المعاصر .
- بناء محتوى يتناسب مع خصائص الفتاة في المرحلة الثانوية .
- تعزيز الارتباط بين المناهج والتغيرات الاجتماعية والثقافية .
- إدخال نظريات تعليمية (مثل التعلم البنائي أو التربوي الإسلامي) في تصميم المناهج .



كيف يساعد هذا التحليل في فهم العلاقة بين الدراسات السابقة والأطر النظرية :

يظهر مدى ملاءمة الدراسة للإطار النظري ، من خلال مطابقة نتائجها مع المفاهيم والمبادئ الأساسية التي تركز عليها النظرية (مثل فقه الواقع ، المقاصد الشرعية ، خصائص المتعلمين) .

يسهل تقييم إسهام الدراسة في تفسير الظاهرة ، وهل ركزت فقط على النتائج الكمية دون تحليل نظري يعزز فهم الظاهرة التربوية .

يكشف القصور في التفسير التربوي للدراسات السابقة التي لم تعتمد على أطر واضحة ، ويحفز الباحث على سد هذه الفجوة .

يدعم الباحث في تحديد ما إذا كانت الدراسة قد ساهمت فعلاً في تطوير النظرية أو التطبيق ، أم أنها مجرد استعراض وصفي .

يساعد في توجيه الباحث إلى دمج الأطر النظرية المناسبة عند بناء أدواته ومقترحاته ، لضمان شمولية وتماسك دراسته .



مدى ملائمة دراسة النجار للأطر النظرية وإسهامها في تفسير ظواهر البحث :

١- الملاءمة النظرية:

لم تعتمد دراسة النجار على إطار نظري متكامل ، بل اكتفت بالتحليل الكمي للمحتوى دون توظيف مرجعيات فكرية أو تربوية واضحة .

لم تربط بين نتائجها وأي نظرية تعليمية (مثل نظريات النمو ، أو التعلم البنائي ، أو التربية الإسلامية) . لكنها تتقاطع جزئياً مع مدخل الاحتياجات النمائية للمتعلمين حين أشارت لأهمية تضمين قضايا واقعية تخص الطالبات .

لم تستثمر مفاهيم فقه الواقع كما تم تأصيله في الرسالة ، مما قلل من ملائمتها للإطار النظري الأوسع .



٢- الإسهام في تفسير الظاهرة :

لم تظهر تفسيرًا عميقًا للسبب وراء غياب قضايا المرأة عن المحتوى ، ولم تناقش العوامل الثقافية أو المنهجية وراء ذلك .

اقتصرت على عرض النتائج دون مناقشة انعكاساتها على الطالبات أو الميدان التعليمي .

أسهمت مبدئيًا في لفت النظر إلى نقص الاهتمام بقضايا المرأة الواقعية في المناهج ، لكنها لم تفسر كيف يؤثر ذلك في وعي الطالبات أو تكوين شخصيتهن .

لم تظهر تأثير هذا النقص على تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، وبالتالي لم ترتق إلى تفسير الظاهرة بشكل تربوي شمولي .



أخيراً :

تظهر دراسة النجار بوضوح مدى القصور في تضمين قضايا فقه واقع المرأة في كتب التربية الإسلامية لكنها لم تفسر ذلك في ضوء أطر نظرية أو مفاهيم تربوية، مما عزز الحاجة إلى دراسة أعمق .
هذا القصور النظري والمنهجي ساعد الباحثة في الرسالة الحالية على بلورة مشكلة البحث بشكل أوضح وربطها بأبعاد فقهية وتربوية وتطورية ترتبط بواقع الفتيات .

غياب الرؤية الشمولية في دراسة النجار حفز على بناء إطار نظري أكثر عمقاً يدمج بين فقه الواقع ومقاصد التربية الإسلامية وخصائص المرحلة النمائية .

عدم تقديم مقترح تطويري في الدراسات السابقة مثل دراسة النجار ، جعل من الضروري أن تقدم هذه الرسالة تصوراً متكاملًا لإثراء المحتوى وتفعيله تربوياً .

ساهمت دراسة النجار كمنطلق أولي في إظهار الفجوة ، بينما تولّت الرسالة الحالية مهمة سدها من خلال ربط النتائج بالتفسير والتحليل والتنظير العلمي المتكامل .



والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دمتم بخير